على اخوانه لان اخوة التبيين له اخص من اخوة مطلق النبيين لاشتراكهم
معه في وصف اخص من مطلق الايمان وهو النبوة والصديقون جمع
صديق وقيل فيه للمبالغة من المصدق وقيل من التصديق والمبالغة
تحتمل ان تكون من كثرة الوصف وقوته وان تكون من دوامه والله اعلم
والشهداء والصالحين اللهم صل على سيدنا محمد زاد في بعض النسخ وعلى آل محمد
وفي نسخة بزيادة سيدنا في هذه وفي اخرى باسقاطها من الاولى ايضا
وانزل المنزل بضم الميم وفتح الزاي اسم مكان من نزل الثلاثي والمقرب بفتح
الراء المشددة اسم مفعول في النسخة السهلية والاسناد مجازي اي
المقرب صاحبه وفي غيرها المقرب منك بكسر الراء واثبات لفظ
منك والمراد على هذا المقرب له منك والاسناد ايضا والمقرب حقيقة
هو الله عز وجل يوم القيمة يتعلق بانزله او بالمقرب والقرب قرب
مكانه لا مكان وهذه الصلاة اخرجها الطبراني في الكبير واحمد والبزار
وابن ابي عاصم في السنة عن رويفع بن ثابت الانصاري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وانزله
المنزل المقرب منك وفي لفظ المقعد المقرب عندك يوم القيمة وجبت
له شفاعتي قال ابن كثير واسناده حسن ولم يخرجوه اللهم صل على سيدنا
محمد اللهم توجه في خلافته بتاج العز والرضا والكرامة
اي البسه اياه واعقد عليه وفي النسخة السهلية وغيرها باسقاط لفظ
العز وثبت في بعض النسخ المعتمدة ثم يحتمل ان المراد التاج المحسوس المعروف
ويكون مصحوبا بالعز وما معه ولهذا اضافه اليه لافادة اختصاصا بينهما كما
في قلب ولك اصدق وبيد الجود ويحتمل ان المراد ان يؤتيه الله
عز اخاصا يكون له الشرف والظهور والملابسة كالتاج فهو من اضافة
المشبه به الى المشبه مثل ذهب الاصيل ولجين الماء في قول الشاعر
والريح تبعث بالفصون وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء
اللهم اعطه لسيدنا المعروف تعدية اعطى لمفعوليه معا بنفسه و
عداه هنا لاولهما باللام محمد افضل ما اي الذي سالك محمد فالمنا
المنصوب لنفسه اللام في هذه وفي المتين بعدها للتبيين والله اعلم

وقال

وقال الخفاجي تعليلية اي اجب دعاءه بما دعا لك به لنفسه من المقامات
العالية الشريفة والمنازل السامية المنيفة وانزله من ذلك اعلاه وارفعه
وافضله واكرمه واعط لسيدنا محمد افضل ما سالك فيما مضى قبل وقته
الطلب احد من خلقك واعط سيدنا محمد افضل ما انت مسؤول
في الحال والمستقبل بان الى يوم القيمة وقال الخفاجي هو تعميم
بعد تعميم وهذا الدعاء ذكره في الشفا عن وهيب بن الورد وانه كان يدعو به
وقال الاقليشي في تفسير الفاتحة وهيب بن الورد كان من الابدال اللهم
صل على سيدنا محمد وارحم اي ابو البشر ونوحا ابيهم لان صلبه
ذريته هم الباقون وهو اول رسول الى اهل الارض وابراهيم الى جمهور
العرب والعجم من اهل الكتابين وغيرهم وابي نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم وقومهم المبعوث فيهم خصوصا وموسى كليم الله وفحل المرسلين و
رسول جميع بني اسرائيل وامتد اعظم الامم بعد الامة المحمدية والكتاب
المنسوب اليهما قائم الى الان وكذا قومه الذين يدعون الانتساب اليه
وعيسى الكتاب والقوم مع ما فيه من الاية العظمى
التي اشبهها ادم في خلقه من تراب حتى ادعي فيه من اجلها ما ادعي
فهذا كله وجه تخصيص هؤلاء الانبياء بالذكر والاقتصار عليهم مع
كونهم اكابر الانبياء ومشاهيرهم على نبينا وعلى جميعهم الصلاة و
السلام وهؤلاء الرسل ما خلا ادم اولوا العزم على ما عند بعض علمائنا
وهو قول مجاهد وقال الحسن هم اربعة ابراهيم وموسى وداود وعيسى
والعزم والصبر واصله التصميم على الشيء وقال البغوي هو لغة
توطين النفس على الفعل وفي الكشاف انهم نوح وابراهيم واسحق
ويعقوب ويوسف وموسى وايوب وداود وعيسى على جميعهم
الصلاة والسلام وما اي الذي بينهم من ليبان الجنس المتباينين
والمرسلين وجميعهم كان بين هؤلاء المذكورين بالضرورة فلا يشذ
منهم عن هذا احد وكان بعد ادم عليه السلام وشيث عليه السلام
ولد اصلبه وهو وصي ادم واليه انتساب آدم كلهم اليوم ثم
ادريس ثم نوح ثم هود ثم صالح ثم ابراهيم وذا القرنين ولقمان الحكيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)